

العلاج هو: ذكر الله والصبر وغيره

سؤال: عن رجل أصيب بداء، فذهب إلى الأطباء ولم يستفد شيئاً، ثم ذهب إلى المشايخ والقراء، فإذا قرءوا عليه هدأت نفسه، وبعد فترة تعود حاليه إلى ما كانت عليه، ثم هو يقول: ما العلاج في ذلك؟ الجواب: العلاج يكون بأمر الله: الطمأنينة إلى الخير ومحبته. ثانياً: الصبر على ما تلاقيه نفسك من القلق، واحتساب أن هذا من المصائب التي يبتلي الله بها العباد، وبخبرهم، أيصبر العبد ألم لا، فإذا صبر فإن الله -تعالى- يشتبه، قال تعالى: {إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} هذا من حيث العموم. أما من حيث الخصوص فنوصيه بأمر الله: أولاً: كثرة الأعمال الخيرة والصالحة: كالصلوات، والعبادات، والأذكار، وقراءة القرآن ونحوها. ثانياً: نوصيه أيضاً بحضور مجالس الذكر ومجالس العلم؛ فإن فيها ما يطمئن نفسه، وبها يشغل نفسه عن تلك الأفكار. ثالثاً: ثم نوصيه بأن يشغل نفسه بأي شيء مفید، فمثلاً يشتري الأشرطة والمكتبات المفيدة، والتي فيها الموعظ والإرشادات والعلم النافع والأحكام والقصص وال عبر، التي يشغل بها وقته وتطمئن بها نفسه. فإذا اشتغل بذلك كله، ووطن نفسه على ذلك، وأكثر من ذكر الله، ومن قراءة القرآن، وعلاج نفسه بالأدعية الواردة في الكتاب والسنة، بعد ذلك نرجو من الله أن يخفف عنه ما يجده عبد الله الجبرين: الكنز الثمين، ج 1 ص 210، 211.